

تفسير ابن عربي

@ 166 @ | إلى الآية 44 [| | 2 2 ! أي : ليل ظلمة النفس ! 2 2 ! نهار ونور شمس الروح | والتلوين ! 2 2 ! وشمس الروح ! 2 2 ! وهو مقام الحق في | نهاية سير الروح ! 2 2 ! المتمنع من أن يصل إلى حضرة أحديته شيء ، | الغالب على الكل بالقهر والفناء ! 2 2 ! الذي يعلم حد كمال كل سيار وانتهاء سيره ، | وقمر القلب ! 2 2 ! أي : قدرنا مسيره في سيره ! 2 2 ! من الخوف والرجاء والصبر | والشكر وسائر المقامات كالتوكل والرضا ! 2 2 ! عند فنائه في الروح في مقام السر | 2 2 ! وهو بقرب استساراه فيه وإضاءة وجهه الذي يلي الروح قبل تمام | فنائه فيه ، واحتجابه لنوريته عن النفس والقوى ، وكونه بدرا إنما يكون في موضع الصدر | في مقابلة مقام السر . | | 2 2 ! في سيره فيكون له الكمالات الصدرية من | الإحاطة بأحوال العالمين والتجلي بالأخلاق والأوصاف ! 2 2 ! بإدراك | القمر الشمس وتحويل ظلمة النفس نهار نور القلب لأن القمر إذا ارتقى إلى مقام الروح | بلغ الروح حضرة الوحدة فلا تدركه وتكون النفس حينئذ نيرة في مقام القلب لا ظلمة | لها ، فلم تسبق ظلمتها نوره بل زالت مع أن القلب ونوره في مقام الروح فلم تسبقه على | تقدير بقائها ! 2 2 ! أي : مدار ومحل لسيره معين في بدايته ونهايته لا يتجاوز | حديه المعينين ! 2 2 ! يسرون إلى أن جمع | بينهما في حد وخسف القمر بها | وأطلع الشمس من مغربها فتقوم القيامة . | | 2 2 ! وهو سفينة نوح فيه سر من | أسرار البلاغة حيث لم يذكر آباءهم الذين كانوا فيها بل ذرياتهم الذين كانوا في | أصلابهم ، فلا بد من وجود الذريات حينئذ ! 2 2 ! أي : مثل سفينة نوح | وهي السفينة المحمدية ! 2 . | . 2 !

تفسير سورة يس من [آية 45 |